

اقتصاد

المغرب نحو مضاعفة تحلية مياه البحر

الرباط - مصطفى قماس

يتطلع المغرب إلى مضاعفة قدرات إنتاج المياه المحلاة، بهدف مواجهة النقص الناتج عن الجفاف والتغيرات المناخية التي تجعل المملكة مرشحة للانتقال من ندرة المياه إلى الإجهاد المائي. وكانت وزارة التجهيز والماء قد أكدت في سياق ندرة المياه على استغلال أكثر من 42 محطة منتقلة لتحلية مياه البحر، مع اقتناء عشرين محطة جديدة، مع التوجه إلى استغلال ثلاث محطات كبيرة بمنطقة سوس ماسة بجنوب المغرب، بالإضافة إلى محطات في العديد من المدن. ويعد المغرب من البلدان التي تعرف تراجعاً للموارد المائية، بينما تصل في سنة عادية إلى 22 مليار متر مكعب، ما يعني حصة في حدود 650 متراً مكعباً للفرد في سنة عادية، وهي حصة ينتظر أن تنخفض بفعل شح المياه كي يصنف المغرب ضمن البلدان التي يرتقب أن تصل فيها إلى 500 متر مكعب للفرد الواحد، ما يدفع البنك الدولي إلى التأكيد على أن المملكة تنهج نحو المستوى المطلق لندرة المياه. ووضعت المملكة مخططاً للتزود بالماء الصالح للشرب ومياه السقي يمتد بين 2020 و2027، وينتظر أن

تصل كلفة ذلك المخطط إلى 14,3 مليار دولار، إذ يراد من ورائه مواكبة الطلب والحد من تأثيرات التغيرات المناخية. وفي منتصف يناير الماضي قالت وزيرة الاقتصاد والمالية المغربية، نادية فتاح العلوي، إن بلادها تستهدف تسريع برنامج بقيمة 14 مليار دولار يهدف إلى زيادة موارد البلاد من المياه لمواجهة الجفاف الذي أضر بمعدلات نمو الاقتصاد. ويعتبر المهندس يونس عمار، في حديثه لـ«العربي الجديد» أن تحلية مياه البحر هي طريقة تكنولوجية أضحت أكثر استعمالاً في ظل تصاعد الإجهاد المائي، الذي أفضى إلى مضاعفة عدد محطات التحلية مقارنةً بالعشرة أعوام الماضية، على اعتبار أنه وصل عبر العالم إلى 21 ألف محطة. ويذهب عمار إلى أن محطات تحلية مياه البحر، كانت نوعاً من الحل الأخير الذي يعتمد إليه من أجل توفير مياه الشرب، غير أنها أضحت حالياً جزءاً من المسعى الرامي في بلد مثل المغرب لتعبئة مواد المياه غير التقليدية، في سياق متمم بندرة المياه. وتجلى سعي المغرب لتكريس التوجه الرامي إلى التعويل على تحلية مياه البحر، عبر إطلاق مشروع في الدار البيضاء بهدف إنتاج 300 مليون متر مكعب عبر تحلية مياه البحر. ويراد من وراء مشروع الدار البيضاء توفير مياه الشرب لسكان العاصمة الاقتصادية في المملكة،

بما يسمح بتوجيه مياه الأمطار للسقي، الذي منع عن بعض الزراعات بسبب الجفاف. ويقتضي مثل هذا المشروع نحو 1,1 مليار دولار، بهدف تمويل مصنع التحلية، في نفس الوقت الذي سيتم فيه إنجاز محطة للطاقة الريحية بهدف تشغيل ذلك المصنع. وتعتبر المحطة التي ستشدها الدار البيضاء الأكبر في القارة الأفريقية، حيث ينتظر أن تساهم بمعية محطات أخرى في تحقيق هدف بلوغ 1,4 مليار متر مكعب في العام 2030، بما فيها 560 مليون متر مكعب متأتية من المجمع الشريف للفوسفات. وأفضى عقد تفاهم بين الحكومة والمكتب الشريف للفوسفات إلى شروع الأخير في تزويد مدينتي أسفي والجديدة بمياه الشرب عبر تحلية مياه البحر، إذ تم تأمين 10 ملايين متر مكعب لآسفي و30 مليون متر مكعب لمدينة الجديدة في العام الماضي. وفي انتظار بلوغ ذلك الهدف، تتيح 14 محطة قدرة إنتاجية تصل إلى 192 مليون متر مكعب، بينما توجد محطات أخرى في طور الإنجاز أو الدراسة.

ويسعى المغرب إلى بناء محطات لتحلية مياه البحر في العديد من المدن الساحلية بشراكة بين القطاعين العام والخاص، ما يعني أن مياه السدود ستوجه لتلبية حاجيات المياه للمدن الداخلية ومياه السقي.

حملات تهاولي الدولار... هل يكتب لها النجاح؟

مصطفى عبد السلام

المواطن يتحسس دولاره عندما يرى أن هناك من يحاول خداعه والتلاعب به وتكبيده الخسائر، وذلك على غرار أن الجندي يتحسس مسدسه عندما يشعر بأي خطر قادم نحوه، وهذا ما يحدث في مصر هذه الأيام، فقد انطلقت حملة تتوقع تراجع سعر الدولار إلى 40 جنيهاً وربما أقل خلال الفترة المقبلة. حملة غامضة لا أحد يعرف من يقف خلفها، ولماذا تنطلق الآن في الوقت الذي تشهد فيه سوق الصرف استقراراً نسبياً مع غياب تام لنشاط السوق السوداء، وهل لدى أصحاب الحملة مخاوف حقيقية من عودة الدولار للارتفاع، ولذا يطلقون حملة مضادة لإجهاض العودة ووأدها في مهدها، أم أن الحملة تهدف إلى خفض الدولار في إطار حملة حكومية تسعى إلى خفض أسعار السلع.

الحملة تقوم على مؤشرات بعضها حقيقي والآخر مبالغ في تداعياته، من بين المعطيات توقعات حصول مصر على الدفعة الثانية من قرض صندوق النقد والبالغة نحو 835 مليون دولار في يونيو/حزيران، والدفعة الثانية من قيمة صفقة رأس الحكمة، وأجزاء من منحة وقروض الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي وبريطانيا واليابان. ومعظم تلك التوقعات وغيرها صحيح، لكن في المقابل فإن مصر عليها التزامات قد تفوق قيمتها قيمة الأموال المتدفقة، فهناك أعباء الواردات الخارجية، وأقساط الديون المستحقة، وخطة سداد مستحقات شركات البترول العالمية، وتغطية فجوة أرصدة النقد الأجنبي في البنوك والتي تقترب من 30 مليار دولار. وبالتالي فإن السيولة الإضافية الناتجة عن القروض والمنح والاستثمارات الخارجية والتي سيكون متاحاً ضخمها في سوق الصرف لن تكون كافية لدفع سعر الدولار للتراجع بقوة مقابل الدولار. إلا في حال حدوث تحسن ملحوظ وقوي في موارد مصر الأجنبية خاصة من قطاعات حيوية مثل الصادرات والتحويلات والسياحة والاستثمارات المباشرة وقناة السويس وصادرات الغاز، وهذا الأمر من الصعب تحقيقه في القريب العاجل في ظل استمرار المخاطر الجيوسياسية في المنطقة، وعودة مصر لسوق الغاز العالمي على كل فإن مثل تلك الحملات التي انطلقت قبل أيام لا يكتب لها النجاح على المستوى المتوسط

والبعيد، ربما على مستوى القريب إذا ما صاحبها حملات أخرى منها استخدام القبضة الأمنية في ضبط سوق الصرف، والحملات النفسية لتخويف شريحة من حائزي الدولار الذين لم يتخلصوا منه عقب التعويم الأخير. الأفضل هو أن تتروك سوق الصرف يتحرك بشكل طبيعي وفق آليتي العرض والطلب، لأن التلاعب به سواء من قبل الحملات الغامضة أو المضاربين يكون ضرره أكثر من نفعه، وبمثابة إشعال حرائق مصر في غنى عنها حالياً.



(Getty)

انتعاش تجارة السيارات المستعملة

أظهرت بيانات صناعية صادرة عن الجمعية الصينية لتجار السيارات، أن مبيعات المركبات المستعملة في الصين ارتفعت بنسبة 7,62 في المائة على أساس سنوي، خلال الربع الأول من العام الجاري. وحسب وكالة الأنباء الصينية

(شينخوا)، ذكرت الجمعية أنه بيع نحو 4,6 ملايين مركبة مستعملة في البلاد خلال الفترة المذكورة، بقيمة معاملات إجمالية بلغت 313,96 مليار يوان (حوالي 44,18 مليار دولار أمريكي). وفي شهر مارس/ آذار الماضي وحده، جرى

تداول حوالي 1,71 مليون مركبة مستعملة في الصين، بزيادة 9,12 في المائة على أساس سنوي، و42,33 في المائة على أساس شهري. وبلغت قيمة المعاملات الإجمالية نحو 118,04 مليار يوان الشهر الماضي.

لقطات

8 مليارات درهم خسائر لاسهم ابوظبي

تباين أداء اسواق المال الاماراتية بختام تعاملات امس الاربعا، لارتفع سوق دبي المالي، بينما تراجع سوق ابوظبي للاوراق المالية هامشياً، وذلك قبل اعلان البيانات الاميركية المقرر صدورها في وقت لاحق من هذا الاسبوع، والتي قد تلقي المزيد من الضوء على مسار سعر الفائدة لجلس الاحتياطي الفيدرالي. وبحسب بيانات اسواق المال الاماراتية، بلغت مكاسب سوق دبي المالي 816 مليون درهم، بينما تكبد سوق ابوظبي للاوراق المالية خسائر قدرها 8 مليارات درهم. واستقطبت بورصتا دبي وابوظبي سيولة بحجم 1,536 مليار درهم، توزعت على 26,391 الف صفقة، ومع ختام تعاملات امس، ارتفع مؤشر سوق دبي المالي بنسبة 0,02 بالمائة الى مستوى 4167 نقطة.

ارتفاع التجارة بين قطر والاردن

أكد النائب الثاني لرئيس غرفة قطر راشد العذبة أهمية تعزيز التعاون بين القطاع الخاص القطري ونظيره الاردني، واقامة المشروعات المشتركة والمتبادلة، بما ينعكس ايجاباً على حجم التجارة البينية المرتفع 13% في السنوات الثلاث الاخيرة. وأوضح راشد العذبة وفق بيان للغرفة، امس الاربعاء، ان التبادل التجاري بين البلدين بلغ في عام 2023 نحو 746 مليون ريك قطري (206,98 مليون دولار)، مقابل 660 مليون ريك قطري (183,12 مليون دولار) في عام 2020.

وشدد على ضرورة تفعيل مجلس الاعمال المشترك، وتكثيف الزيارات المتبادلة بين الوفود التجارية، بما يسهم في تعزيز علاقات التعاون بين قطاعات الاعمال في البلدين.

مشروعات بـ45 مليار دولار في الخليج

نجحت أنشطة ترسيب المشاريع في الدول الخليجية بتخصيص المخاوف حيال التوترات الجيوسياسية على المستويين الإقليمي والعالمي، وتمكنت من الارتفاع بنسبة 20,3% سنوياً خلال الربع الأول من عام 2024. وبلغت قيمة المشروعات التي تمت ترسيبها بدول مجلس التعاون الخليجي في الربع الأول من العام الحالي 45 مليار دولار، مقابل 37,4 مليار دينار بالربع نفسه من عام 2023، بحسب تقرير صادر امس الاربعاء عن وحدة البحوث والاستراتيجيات الاستثمارية لشركة كامكو للاستثمار. تمكن هذا الاتجاه من مواجهة التحديات الناجمة عن خفض حصص إنتاج النفط التي أثرت على النمو الاقتصادي في المنطقة، ويؤكد نمو العقود على الدعم الذي تقدمه الحكومات.

الجنيه المصري يصعد أمام الدولار... وتوقعات بمعاودة الهبوط

القاهرة - عادل صبري

ارتفع الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية، خلال اليومين الماضيين، حيث فقد الدولار نحو 50 قرشاً من قيمته التي اكتسبها مطلع الأسبوع. وبلغ سعر الدولار في البنك المركزي 47,99 جنيهاً للشراء و48,12 جنيهاً للبيع.

كما صعد الجنيه مقابل الكثير من العملات الأجنبية، ومنها عملات دول الخليج العربي والفرنك السويسري والين الياباني واليوان الصيني، بينما ظلت العملة الأوروبية الموحدة

محتفظة بقيمتها عند 51,21 جنيهاً للشراء و51,38 جنيهاً للبيع، والجنيه الأسترليني عند 59,52 جنيهاً للشراء و59,69 جنيهاً للبيع. وشهدت العملة المصرية تحسناً أيضاً في السوق الموازية، حيث جاءت أسعار الدولار أقل من المستويات المعروضة في البنك المركزي، عند 47,63 جنيهاً للشراء و48,48 جنيهاً للبيع. ولفت محللون إلى دور تدفقات الأموال الساخنة، التي عادت بقوة خلال الأسابيع الماضية، وأضافت نحو 17 مليار دولار، حيث ساهمت في توفير الدولار لدى البنوك، بالتوازي مع التدفقات

النقدية التي وفرتها صفقات بيع جزيرة رأس الحكمة. لكن الخبير الاقتصادي هاني توفيق، رأى أن سعر صرف العملات الأجنبية سيعاود الصعود تدريجياً بنسب بسيطة خلال الأشهر المقبلة، متوقفاً أن يبدأ الصعود الشهر المقبل، المواكب لفترة سداد التزامات حكومية بسداد أقساط الديون الأجنبية، ومواجهة التراجع في عوائد قناة السويس المتأثرة بالحرب في غزة، واضطراب حركة الشحن في البحر الأحمر. وقال توفيق لـ«العربي الجديد» إن التدفقات

المالية التي حصلت عليها الحكومة من الداعمين الخليجيين ومؤسسات التمويل الدولية، لن تكفي حاجة الدولة لسد العجز بين الصادرات والواردات، وسداد التزاماتها الدولية إلا لعدة أشهر، بينما تظل حاجتها إلى المزيد من العملات الصعبة، التي تتأثر مواردها بصعوبة الحصول عليها. وأضاف أن الأموال الساخنة تنجذب بفعل الفائدة المرتفعة على الجنيه، مع وجود استقرار نسبي في سعر الصرف، يضمن للمغامرين في سوق الأسهم والسندات، عدم التراجع الحاد بسعر الدولار، بما يؤمن لهم حداً أدنى من الأرباح الصافية.

اقتصاد

مال وإساسة

غضب كويتي من مشروع «طريق التنمية» قلق على ميناء «مبارك»

دولة الكويت بعد توقيع مذكرة تفاهم المشروع يوم الإثنين الماضي. كما تواصلت التعليقات الغاضبة من قبل العديد من الناشطين السياسيين والاقتصاديين وغيرهم، إلى جانب رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي، وآخرين كون مشروع «طريق التنمية» الذي ينطلق من «ميناء الفاو» والمحاذي لبناء «مبارك» على «خور عبد الله» بين البلدين، يُهدد المصالح الكويتية بشكل مباشر، ما يستدعي تحرك الحكومة نحو الدفاع عن مصلحة البلاد الوطنية، بحسب رأيهم.

إدارة المشاريع الكبرى

وحول ذلك، قال الناشط السياسي الكويتي بدر النجار، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «ميناء مبارك عكس فشل فلسفة الدولة في إدارة المشاريع الكبرى من جهة، وضعفها في إدارة العلاقات الدولية والإقليمية من جهة».

ويُضيف: «تكمن أهمية المسألة في جانبين، أولهما أنه إذا افترضنا فشلها من رددون الأعمال الغاضبة في الكويت، كون المشروع ينطلق من ميناء «الفاو» العراقي، وهو المحاذي لميناء «مبارك» الكويتي، وسيط تعثر إبحار الأخرى ما اعتبروه تهديدا لمصالح البلاد القومية والاقتصادية والتجارية ومشروع طريق التنمية يتضمن تدشين طرق برية وسكة حديد تمتد من العراق إلى تركيا وموانئها، ويبلغ طوله 1200 كيلومتر داخل العراق، ويهدف إلى نقل البضائع بين أوروبا ودول الخليج. وبلغت الميزانية الاستثمارية للمشروع نحو 17 مليار دولار. وسيوفر المشروع 100 ألف فرصة عمل كمرحلة أولى، و‏ مليون فرصة بعد اكماله وإنجازه. ومن المقرر أن يتم إبحار المشروع على 3 مراحل، تنتهي الأولى عام 2028 والثانية في 2033 والثالثة في 2050.

وتصنّف ردود الأفعال الغاضبة في الكويت، أول من أسس، أعضاء مجلس الأمة (البرلمان)، الذين قلّ أكثر من تلمّهم (من أصل 50 عضواً) على توقيع مشروع «طريق التنمية» في بغداد، والذين اعتبروه في ظل تعثر إبحار مشروع «ميناء مبارك»، فشلاً لسياسة الحكومة الكويتية في موضوعات التنمية وتطوير البنية التحتية، وما لبوؤها باختناخ خطوط جادة نحو المضي بإنجازها، أهمها استكمال العمل في الميناء على الفور، وتشكيل لجان تحقيق حول أسباب التأخر ومدى تأخر مصالحها على حساب التنمية.

وتتوالى احتجاجات مزارعي الحبوب في

تقارير حريرية

زراعة

أزمة مياه الري تحبب منتجي الحبوب في تونس

تونس - **إيمان الحمادي**

في تخوم وادي ماجر أكبر أودية تونس دائمة الجفاف لا يزال المزارع عمارة الكوكبي ينتظر الموافقة على استعمال مياه الوادي في ري مساحة تزيد عن 40 هكتارا من الحبوب التي بدأت تظهر عليها علامات الإرهاق جراء نقص التساقطات المطرية.

يقول الكوكبي: «يقع المحلّ الفلاحي الذي أعيش منه في منطقة سيدي السهيلي من محافظة باجة شمال غربي تونس وهو صنف منقطة دروية تنتج الحبوب بالأساس. من أ مصادر الماء للسقي غير متاحة بالكميات اللازمة». ويقدّم المزارع في



مزارع يراقب ما ينف من موسم الزراعة (Getty)



والإقليمية فهو انعكاس لمشكلة في أجل هذه المشروعات الاقتصادية، وقدرتها على إيجاد حلّفا أكبر وحلّفا أكثر». وتابع: «علينا هنا أن نطرح سؤالاً عفا هو دور وزارة الخارجية في هذه المسألة، لأنها منوطة بإيجاد حلول لكافة المصاعب الإقليمية، وهذا يُعطينا مؤشر أنه يجب إعادة صياغة كل استراتيجياتها التي بُنيت خلال العشرين عاماً الفائتة تقريبا».

وتابع: «مسألة ميناء مبارك ليست حديثة، فلقد بدأ النقاش فيها منذ عام 2007 على الأقل بشكل جدي». وشدد على أنه «خلال نحو 20 عاماً تقريبا المسألة تراكمت ووصلنا إلى نقطة فاصلة حيث إن دولا أخرى بدأت تنشئ مشروعا آخر قريبا منها، بمعنى أن الانحياز من مشروع ميناء الفاو هو انتهاء لمشروع ميناء مبارك، والإقليمية من جهة».

صراعات ترويية

مشروع ميناء مبارك، متصانلاً: «هل عدم الاستقرار السياسي نتيجة تازم العلاقة بين الحكومة والبرلمان الحاصل في الكويت سبب تعثر الميناء الإجابة غالباً لا».

استنظر قائلًا إن «هذه المشروعات الكبرى المنوطة بها الحكومة محد آتتها، كونها تملك المعلومات، والقدرة على التنفيذ، والقدرة على التفاوض مع الشركات الكبرى من أجل إنشاء المشروع، لذا مجلس الأمة ليس طرفا، ولن يعارض أصلاً قيام أية مشروعات كبرى في البلاد». ومن جهة نظر النجار يكمن الإشكال من الجانب السياسي في «تشغال الحكومة في الصراعات الثأوية حول حماية هذا الوزير وذلك الوزير (من المسألة السياسية في البرلمان، ودفع البلد إلى هذا الاتجاه، وهو ما جعل رئيس الوزراء والوزراء ليس لديهم القدرة على التفكير إلا في إيجاد مخرج من هذه الصراعات الثأوية»، ويوضح: «إذا الحكومة أو الحكومات عموما غير قادرة على فهم الصراع السياسي فهذه مشكلة كبيرة، لأن المجال السياسي هو مجال صراع مستمر، فالصراع لن ينتهي في السياسة، فإذا كانت في أي مرحلة تعقد أنها سبب الصراع غير قادرة على الإنجاز، عليها أن تفهم أنه مستمر يوما ويجب عليها أن تُنجز مع وجوده ومع استمراره».



ميناء، في قصر جنوب البصرة في المصرف (بحر محمد عيسى فرانس برس)

سورية

ارتفاع فائتورة العلاج والأدوية

اسطنبول - **عدنان عبد الزراف**

لم يسلم القطاع الطبي والأدوية من حصى رفع الأسعار في سورية، بعد رفع حكومة النظام أسعار الطاقة أخيراً، والتصديق على الإستيراد عبر فرض رسوم إضافية، وإلزام تصريف نصف عائد التصدير بالسعر الرسمي.

ويقول الطبيب السوري إبراهيم شحود لـ«العربي الجديد» إن ارتفاع أجور الأطباء والكوادر بشكل عام، وزيادة نفقات المشافي جراء صعود أسعار الكهرباء والمازوت والمواد الدوائية والمخلفات، دفعا أصحاب المشافي والمستثمرين لمطالبة وزارة الصحة ونقابة الأطباء بتعديل فواتير العلاج والإقامة وأسعار إجراء العمليات.

وكشف شحود أن المشافي، بطبيعة الحال، لم تكن لتلتزم بالسعرية القديمة، المحددة منذ عشرين عاماً وذلك كان سعر صرف الدولار 50 ليرة فيما يصل اليوم إلى 15 ألف ليرة، كما أن هامش الأسعار لدى المشافي الخاصة واسع، مسترداً: «صاريك العلاج فوق طاقة أكثر من 90% من السكان، ولقما يقصد السوريون بالدخول المشافي الخاصة، إلا في حالات الإضطراب أو عدم استجابتهم للمشافي الحكومية والتي تراجت خدماتها خلال الأزمات الأخيرة». وكان مصغر كوكبي، قد كشف الأثر الماضي، عن مشروع قرار لتحديد أسعار جديدة للوحدات الطبية في المشافي العامة والخاصة، تشمل أجور العمليات وتكلفة الصور الشعاعية والمعدات، ومختلف الإجراءات الطبية في هذه المشافي، وأضاف المصدر الرسمي في تصريحات لصحيفة «الوطن» القريبة من النظام، أن هناك لجنة معنية مشكّلة من مختلف الوزارات والجهات المعنية وتضم نقابة الأطباء في سورية، درست واقع الأسعار تماثياً مع التغيرات الحاصفة في أسعار المواد، والكلف الطبية، وخاضعة أنه لم يطرأ تعديل على أجور الوحدات الطبية منذ عام 2004 باستثناء تكلفة التحاليل الطبية التي جرى

تعديلها، ويتخوف سوريون من رفع أسعار التحاليل والعمليات الجراحية بالمشافي الحكومية، لأن الدقايوي بالمشافي الخاصة مستحيل أصلا وتصل كلفة بعض العمليات إلى عشرات ملايين الليرات، في وقت لا يتجاوز الدخل 200 ألف ليرة شهرياً، كما بيّن الموظف الحكومي، عماد أبو ذراع، من العاصمة السورية دمشق، ويقول أبو ذراع لـ«العربي الجديد» إن دور المشافي الحكومية تراجع كثيراً وانقصر على الحالات الإسعافية الحرجة أو انتظار الدور الذي يمتد لأشهر، مشيراً إلى أن مدينة دمشق التي تضم أكثر من ستة ملايين سوري، لا يوجد فيها سوى ثلاثة مشافي حكومية هي «المواساة» و«المجتهد» و«الأسد الجامعي». لذا ينتظر آلاف المرضى دورهم أو يضطرون للاستدانة واللجوء للجمعيات الخيرية لتتحمل عنهم تكاليف العلاج بالمشافي الخاصة التي «ولدت العلاج» وتقتس كل التكاليف حسب سعر صرف العملة الأمريكية، حسب الموظف الحكومي. ونتيجة رفع أسعار الطاقة وتراجع سعر صرف الليرة، تزيد التوقعات برفع أسعار الدواء في سورية، بعد رفع أسعار حلب الأطفال قبل أيام، بالتوازي مع رفع أجور المشافي المتوقع قريباً، لأن حلّ المواد الأولية بخاصة الفعالة تستورد بالدولار من الخارج، ما يزيد من معاناة السوريين الجاهدين يتأمن غذائهم بعد ارتفاع الأسعار بأكثر من 150% خلال عام، وتتراوح أسعار الدواء المنفردة بسورية حالياً، بين 5 آلاف ليرة لـ«المسكات» و110 آلاف ليرة لأراض السرطان، كما ارتفعت معاناة الأطباء لتتراوح بين 50 ألفاً و200 ألف ليرة، حسب التخصص. وخفضت المشافي الحكومية بمدمشق «المواساة» و«المجتهد» وال«أسد الجامعي» من منح المرضى الأدوية، إذ كشفت مصادر من دمشق أن المشافي الحكومية تختب للمرضى قائمة الأدوية المحلية، حتى خلال العمليات الجراحية، ليحولوها على حسابهم الخاص من الصيدليات أو السوق السوداء.



صيدلية في العاصمة السورية دمشق(أور عمرو/فرانس برس)

الردن

مخاوف من رسوم «التحويلات الإلكترونية»

عمّان - **زيد الديبسية**

العام الماضي 30,21 مليون حركة بقيمة 5,11 مليارات دينار أردني (7 مليارات دولار) حسب بيانات الدفع والمعاملات الإلكترونية المالية المرورية بحسب رجايبية بنحو 10 بالمائة من المساحات المخصصة لإنتاج الحبوب، غير أنها مهمة جدا في منظومة الزراعة الكبرى الإجراءت وعدم وجود رسوم مفروضة على بعض الخدمات حتى الوقت الحالي بخاصة التحويلات إلى الآخرين من خلال ما يعرف بخدمة «كليك»، ويبيد المتعاملون مع تلك الخدمات مخاوف من فرض رسوم على الخدمات المالية الإلكترونية سواء في ضوء تصريحات إحدى الشركات المتعاملة بنتيجتها ترتيب عمولة على التحويلات المالية من قبل كلائها، ما قوبل بمعارضة من قبل كافة الجهات والمواطنين الذين راوا أهمية في ذلك أعياه مالية في الوقت الذي يعانون فيه من أوضاع مالية صعبة وارتفاع أسعار مستمرة. الرئيسة التنفيذية للشركة الأردنية لأنظمة الدفع والمعاملات الإلكترونية أعلنت من توجهها للفرض على التحويلات المالية المرورية من قبل الجهات والمواطنين الذين راوا أهمية في ذلك أعياه مالية في الوقت الذي يعانون فيه من أوضاع مالية صعبة وارتفاع أسعار مستمرة. الرئيسة التنفيذية للشركة الأردنية لأنظمة الدفع والمعاملات الإلكترونية أعلنت من توجهها للفرض على التحويلات المالية المرورية من قبل الجهات والمواطنين الذين راوا أهمية في ذلك أعياه مالية في الوقت الذي يعانون فيه من أوضاع مالية صعبة وارتفاع أسعار مستمرة.

إجراء أو إجراء إلا بموافقة وتوجيهاته. وأضاف أن الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في توفير الوقت والجهد وتسريع الإجراءات وتخفيف الضغوط على البنوك والمؤسسات الخدمية التي كانت تشهد ازدهاراً من قبل المواطنين لتسديد الذمم المالية التي بحوزتهم. وأشار الحراسيس إلى أن فرض الرسوم يعني تراجع غالبية المواطنين عن استخدام بلغت قيمة الحركات عبر التطبيق 971 مليون دينار أردني في مارس/ آذار مقارنة مع مليار و16 مليون دينار أردني في فبراير/ شباط الذي سبقه وانخفاض بلغت نسبهته 4,5%. بلغت قيمة الحركات عبر التطبيق 971 مليون دينار أردني في مارس/ آذار مقارنة مع مليار و16 مليون دينار أردني في فبراير/ شباط الذي سبقه وانخفاض بلغت نسبهته 4,5%.

11 | **العرب** | الخميس 25 إبريل/نيسان 2024 م، 16 شوال 1445 هـ، العدد 3524 السنة العاشرة

اقتصاد

أخبار العرب

مفزة بقيمة المقود المسندة في قطر

ارتفعت القيمة الإجمالية للعقود المسندة في قطر خلال الربع الأول من عام 2024 بنسبة 68.5% سنوياً لتصل إلى 6,1 مليارات دولار، مقابل 3,6 مليارات دولار في الربع ذاته من العام السابق. ويرجع ارتفاع ترسية المشروعات بقطر في الفترة المذكورة إلى الفترة الهائلة التي شهدتها عقود قطاع النفط خلال الربع الأول من عام 2024 والتي مثلت نسبة 80,5% من إجمالي قيمة العقود المسندة في قطر خلال العام. وحسب تقرير وحدة البحوث والاستراتيجيات الاستثمارية بشركة كامكو للاستثمار، الصادر أمس الأربعاء، فزت القيمة الإجمالية لمشاريع القطاع النفطي التي تمت ترسيته من عدم ترسية إلى عقود في الربع الأول من عام 2023 إلى 4,9 مليارات دولار في الربع الأول من عام 2024. وأوضح التقرير أن ذلك يعود إلى ترسية عقود الهندسة والمشتريات والبناء، بقيمة 6 مليارات دولار. وزيادة إنتاج النفط من حقل العنق البحري بنحو 100 ألف برميل يومياً.

مصر: ازدياد الصادرات الهندسية

كشفت بيانات المجلس التصديري للصادرات الهندسية ارتفاع صادرات القطاع خلال الربع الأول من 2024 لتسجل مستويات 1,254 مليار دولار مقابل 980,4 مليون دولار عند المقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بنسبة ارتفاع 28% في زيادة هي الأكبر في تاريخ قطاع الصناعات الهندسية. وأعلن المجلس التصديري للصناعات الهندسية، ارتفاع الصادرات الهندسية لمستوى غير مسبوق في شهر مارس/ آذار 2024 مقارنة بالشهر نفسه من 2023 بنسبة زيادة بلغت 28,2%. إذ حققت الصادرات 459 مليون دولار في مارس 2024 مقارنة بـ357,9 مليون دولار في مارس 2023. وعن أهم القطاعات التي زادت صادراتها خلال الربع الأول من 2024، حققت صادرات الكابلات نمو 48,5% ومكونات السيارات زيادة بنسبة 47,8% أما صادرات الأجهزة المنزلية فحققت 15,3% وصادرات الصناعات الكهربية والإلكترونية سجلت زيادة بنسبة 11% ووسائل النقل قفزت بنسبة 143%.

أخبار العالم

الصين تدعم

38 ألف مشروع

قالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، أكبر مخطط اقتصادي في البلاد، إنها اكتمل مع وزارة المالية بشكل مشترك اختيار حوالي 38 ألف مشروع لدعمها بالاسناد الخاصة للحكومات المحلية هذا العام. وأفادت اللجنة بأن الطلب على السنوات الخاصة المذكورة في عام 2024 يبلغ حوالي 5,9 تريليونات يوان. وتخطط الصين لإصدار 3,9 تريليونات يوان (حوالي 548,84 مليار دولار) من السندات ذات الأغراض الخاصة للحكومات المحلية في عام 2024. بزيادة 100 مليار يوان للعام الماضي، بحسب تقرير عمل الحكومة لعام 2024. وفي المرحلة المقبلة، ستوجه اللجنة الحكومات المحلية لضمان جودة المشروعات وتسريع وتيرة بنائها، فضلاً عن استخدام الأموال بطريقة تعمل على توسيع الاستثمار الفعال.

كوريا الجنوبية تقدم تسهيلات تجارية

قالت دائرة الجمارك الكورية الجنوبية أمس الأربعاء، إنها تعقد ندوة حول سياسات تيسير التجارة في الفترة من 24 إلى 26 إبريل/نيسان الجاري المناقشة تشتمل على التجارة الحرة القارية الأفريقية وبينك التنمية الأفريقي. ومن المنتظر أن يتبادل الحضور حالات تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة لكوريا الجنوبية ونظام التحقق من بلد المنشأ وإدارة وتنتاج مشروع إنشاء، نظام التحليل الجرمي الإلكتروني، وبنافشوا سياسة كوريا الجنوبية لنشر إدارة بلد المنشأ.

اقتصاد

أسواق عالمية

تدخل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين منعطفاً أكثر حدة، إذ تستعد واشنطن لحرمان بكين من صادرات الغاز المسال الأميركي «الرخيص» ودفعها لتعويض ذلك من أسواق بديلة بأسعار أعلى، بهدف جعل منتجاتها أكثر كلفة وبالتالي تفقد ميزة بيع سلعها النهائية بأثمان رخيصة عالمياً

حرب الطاقة

هل تحظر أميركا مبيعات الغاز الطبيعي للصين؟

لندن ـ **العربي الجديد**

تستعد الولايات المتحدة الأميركية لفصل جديد في الحرب التجارية مع الصين، ولكن من فوق منصات الطاقة، حيث تجري ترتيبات تهدف إلى حظر صادرات الغاز الطبيعي المسال إليها، بهدف جعل منتجاتها أكثر كلفة، بما يحد كثيراً من تنافسية سلعها عالمياً، حيث تتهم واشنطن بكين بإغراق أسواقها بالنسل.

في السادس والعشرين من يناير/ كانون الثاني الماضي، خرج البيت الأبيض ووزارة الطاقة الأميركية ليعلنا عن إيقاف المواقف مؤقتاً لبناء منشآت جديدة لتصدير الغاز الطبيعي المسال مدعوى حماية المناخ لكن الأمر لم يخل حينها من أهداف انتخابية وفق محللين، إذ يرمي الرئيس الأميركي جو بايدن إلى استمالة الناخبين عبر جعل

لشراء المزيد من النفط

تسهم شركات تكرير النفط الخاصة في الصين لشراء المزيد من السلائح محجوبة المصدر، في إطار استبعادها لفرص عقود أميركية جديدة على الصادرات الإيرانية، ما يضط عمال النفط لتدفع النفط الخام إلى أكبر مستورد في العالم، وبفقد وكالة بلومبيرغ الأميركية، امس، وافرّ مجلس النواب الأمريكي، السبت الماضي، إجراءات أكثر صرامة ضد إيران، ردا على الهجوم على السفن الإيرانية، الذي جاء بعد القصف الإسرائيلي للقنصلية الإيرانية في دمشق مطلع الشهر الجاري.

في معهد بيكر للسياسة العامة.

وخلطرق التحليل إلى السبب وراء تفكير الولايات المتحدة في تقييد مبيعات الغاز الطبيعي المسال للصين؛ لافتاً إلى أنه رغم أن الصين استحوذت على أقل من 4% من إجمالي صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية خلال العام الماضي 2023، إلا أنها الآن أكثر وجهة لاستيراد هذه السلعة من الولايات المتحدة بموجب العقود طويلة الأجل، حيث يمثل المستورن الصينيون ما يقرب من 25% من الصادرات طويلة الأجل.

ووفق التحليل الذي نشرته مجلة «فورين بولسي» الأميركية على موقعها الإلكتروني مساء الثلاثاء، فإن عقود الغاز الأميركية بموجب عقود طويلة الأجل إلى

لا يزال شبح التضخم يطارد مسؤولي البنوك المركزية حول العالم، لا سيما في الولايات المتحدة والأمريكية وأوروبا، ما يجعلهم أكثر تحوطاً نحو الإقدام على خفض طاق انتزهار لأسعار الفائدة. ويتراهن المستثمرون في السوق الأميركية على أن مجلس الاحتياط الفيدرالي البنك المركزي الأميركي قد يفاجأ الأسواق ويرفع أسعار الفائدة مرة أخرى على عكس ما كان الكثيرون يتوقعون، ما يسيطر الضوء على تحول في توقعات السوق. التحول في التوقعات ضرب أسواق السندات، إذ وصلت عوائد سندات الخزانة لأجل عامين الحساساة لأسعار الفائدة، إلى أعلى مستوى لها منذ خمسة أشهر بنسبة 5.01%، وفقاً لتقرير لصحيفة فاينانتشيال تايمز البريطانية، امس. من المقرر أن تعقد لجنة السوق الفيدرالية المفتوحة في البنك الفيدرالي اجتماعها المقبل على مدار يومي 20 إبريل/أيار، قديما الجاري والأول من مايو/أيار المقبل، وهو الإجتصاع الثالث للبنك من بين ثمانية اجتماعات مجدولة مقر عقدها هذا العام، ومن المتوقع أن يُبثت خلاله الفائدة دون



الطبيعي المسال طويلة الأجل الموقعة مع شركات الطاقة الأميركية تم تسريعها بشكل عام أقل من الغاز الطبيعي المسال من مصادر أخرى، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الغاز الطبيعي الأميركي أرخص من الغاز في أماكن أخرى، وأيضاً بسبب المنافسة القوية بين منتجي الغاز الأميركيين. تقول هذه اللجنة إن حرمان الصين من الوصول إلى الغاز الطبيعي المسال



الأميركي قد يساعد في منع صادراتها إلى الولايات المتحدة من أن تكون رخيصة إلى هذا الحد. وحتى الآن، لا تحظر وزارة الطاقة سوى صادرات الغاز الطبيعي المسال (إلى جانب الغاز المبروض على تصدير العديد من السلع الأخرى) إلى كوريا الشمالية، وكوبا، وإيران. ما يطرح الذي أصدرته وزارة الطاقة لقرار إيقاف التصدير «المؤقت» في فبراير/شباط، أعلن

أوروبا تقاضي «التميز» الصيني

ما جاء في وثيقة فتح التحقيق، ما يفضي إلى تمييز تجاري ضد بضائعها، وتوسرى المفوضية الأوروبية أن «هذه الإجراءات والممارسات التقييدية على الصين، تشير إلى شذوية حصول تمييز تجاري في منتجاتها، فيما اتهمت الصين الاتحاد الأوروبي بـ«الحمائية» في إطار تصريحتها، امس، إن «الاتحاد الأوروبي يقدم نفسه على أنه أكثر الأسواق انفتاحاً في العالم، بينما كل ما يراه العالم أنه يتوجّه تدريجاً إلى الحمائية». وأضاف

وتتهم بروكسل بكين بتيسير «شراء معدات طبية وخدمات طبية وطنية»، و«الحد من شراء سلع مستوردة» ويفرض «شروط فسخي إلى عروض (أسعار) منخفضة بطريقة غير طبيعية لا يمكن أن تتحملها الشركات التي تبغي الربح»، على هذا التحفيق هو الرول بموجب آلية المشتريات الدولية للاتحاد الأوروبي



بروكسل تكهن بكم كبير ييسر شراء معدات طبية صينية في المشتريات الحكومية (Getty)

رؤية

كيف يصد الأردن؟

جواد الصالح

تصوّرت هذه الأيام عبر الإنترنت ووسائل الإعلام التقليدية مقالات وتصريحات كثيرة حول الأردن، خاصة بعد حوادث تبادل الرشقات الصاروخية والسيارات بين إيران وإسرائيل، وقيام طائرات أردنية بإسقاط بعضها فوق سماء الملكة وقبيل وصولها للأراضي الإسرائيلية. ومن جملة هذه الأبيات، مقابلة تلفزيونية مع السياسي اللبناني ونام وهاب، رئيس «حزب التوحيد العربي»، وهو سياسي من منطقة الشوف وينتمي للطائفة الدرزية الذي قال في تلك المقابلة إن الأردن هو أكثر الدول العربية التي تواجه طروراً صعبة بسبب اصطفاقه مع إسرائيل ضد إيران، ولذلك سيرى الأردن نفسه مستهدفاً من إيران من ناحية، ومن الإسرائيليين ليكون وطناً بديلاً للفلسطينيين من ناحية أخرى.

ونام وهاب على خلاف دائم مع زعيم الطائفة الدرزية وليد جنبلاط، وهذا الأخير بدوره تجعمه علاقة قديمة بالأردن، ومنذ أيام المرحوم والده كمال جنبلاط (مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي)، وكثيراً ما سمعنا عن تبادل الطرفين النقد اللاذع عبر وسائل الإعلام اللبنانية. ولذلك، فإن تصريحات ونام وهاب عن الأردن لن تكون موضوعية وصارئة عن تحليل منطقي تحايد.

الأردن يتحمل كثيراً من الأعباء، عن إخوته العرب، ولو تأملنا في مقدار ما تحمله الأردن منذ عام 1975 وقت انفجار الحرب الأهلية في لبنان، مروراً باحتلال العراق للكويت، ومن بعدها حرب الخليج الأولى في شهر يناير/كانون الثاني من عام 1991، مروراً باحتلال الولايات المتحدة للعراق عام 2003، ثم اندلاع الربيع العربي عامي 2010 / 2011 في تونس وسورية واليمن وليبيا وغيرها، لرأينا أن الأردن وسع أبوابه لاستقبال الملايين من الأشقاء العرب الذين يأتون إليه، لا لأنه ثري وغني بالموارد، ولا لأن موقعه الجيوسياسي أقل من هذه الدول تهديداً، بل لأنه رغم شدة موارده وكفاحه الدائم بقي واقفاً ورأسه فوق الماء، ورغم المخاطر المحيطة به منذ نشأته عام 1921، أثبت أنه أكثر الدول العربية أمناً واستقراراً، ولأن قلبه يتسع لكل العرب الساعين إليه كموئل أو ملاذ آمن.

وتقدر الأرقام بأنه إلى من لبنان إبان الحرب الأهلية أكثر من 80 ألف شخص، وبعد احتلال الكويت عاد إليه 300 ألف شخص عدا عن حوالي مليون عامل أجنبي سكنوا صحراءه انتظاراً لآنتهاء ذلك الاحتلال، ولجأ إلى الأردن بعد احتلال العراق بقيادة الولايات المتحدة عام 2003 أكثر من 100 ألف شخص من العراق.

وإبان الربيع العربي إلى الأردن 1.4 مليون شخص من سورية وحوالي 70 ألفاً من ليبيا واليمن. وما زال كثير من هؤلاء، فيه لقد ارتفع سكان الأردن منذ عام 2011 من نحو سبعة ملايين نسمة إلى 12 مليون نسمة عام 2024، أي بزيادة تساوي خمسة ملايين نسمة، منهم مليون أردني، والباقيون لأجئون.

وإذا نظرنا إلى علاقات الأردن الاقتصادية مع الدول العربية، فنستلاحظ أن تجارة الأردن الخارجية مع الدول العربية الأخرى تشكل 46% من مجموع تجارته الخارجية، وأن علاقاته العمالية والخدمية الأخرى والاستثمار والفروض تشكل أكثر من 60% من تجارة الأردن وتبادلاته في هذه المجالات، ولذلك، فإن تأزم الأوضاع الاقتصادية في الدول العربية الجاورة ينعكس على الأردن فوراً. وفي دراسة أجريتها أخيراً، تبين لي أن خسارة الأردن في تعاملات الاستثمارية مع سورية ومصر ودول الخليج تعادل حوالي سبعة مليارات دولار سنوياً فوق ما يجب أن تكون عليه بسبب تعطل تجارة الترانزيت، وتراجع التبادل المباشر وزيادة تهريب المخدرات، وزيادة الإنفاق العسكري، وتراجع للمساعد الدولية ذات العلاقة باللاجئين والنسائل المرتبطة على الأردن بسبب تعثر المساعدات الفنية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA، وبالطبع، فإن الحرب على غزة جلبت معها إلى الأردن خسائر كبيرة، مثل التراجع الكبير في السياحة، وارتفاع أسعار النفط وأسعار الوقود، وبخاصة أن الأردن بحاجة إلى إعادة تدوير قروضه الخارجية بنسب فوائده أعلى مما كانت عليه في السابق، وبسبب حاجته لمزيد من هذه القروض الأعلى كلفة بسبب زيادة العجز في الموازنة العامة الحكومية الذي قارب ثلاثة مليارات دولار سنوياً.

والكل يعلم أن الأردن يعاني باستمرار من اطماع الإسرائيليين المتطرفين الراجئين ليس في احتلال الأردن وحده، وهم ما زالوا يحتلون أراضي لبنانية، ووقع لبنان برضا الأطراف المتوافمة فيه البحر المتوسط، والذي يبدو أن الكميات المتاحة فيه أقل بكثير مما كان يعتقد قبل ترسيمها.

وكذلك ضمت إسرائيل تحت سمع الدنيا وبصرها الجولان السوري، بينما أشرت جهود الأردن بقيادة ملك عبد الله الثاني بدعم من رفقاء العرب بتأجيل ضم منطقة وادي الأردن الفلسطينية إليها، وكذلك رفض الأردن تمديد اتفاقية استثمار منطقتي الغمر والباقورة مع إسرائيل رغم الصعوبات التي مورست عليه.

والأردن رغم كل اعتدالات المستوطنين ومحاولات الزوراء المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية الراهنة. ما زال يضغط لمنعهم من تبني إجراءات داخل الأقصى. وقد نجح في صد كثير منها، وبخاصة تلك التي تنطوي على تدخلات دائمة، ولكنه لم يتراجع يوماً عن دفع أجور حراس الأقصى وإعمارها وإصلاح ساحاته، ولا في دعم المدرسة العمرية أو صيانة الأوقاف الإسلامية. وهو يقف صفاً متراصاً مع الكنائس في القدس لكي يحميها من التنازل الإسرائيلي ومن أفعال خريبي المدارس التلمودية المتطرفين ومن الاعتداء، على المواقع الإسلامية بالتعاون مع الغربيين من أشاوس أهل القدس والحليل، والأردن هو الذي يرسل المساعدات الطبية إلى المستشفيات الفلسطينية وإلى المستشفيات الأردنية في غزة، وإلى المستشفى الأردني في نابلس، وهو الذي رتب إرسال مئات الطائرات محملة بالمساعدات الإنسانية، وهو الذي جهز أكثر من 200 شاحنة حتى الآن وأرسلها في غزة.

والأردن يدافع عن حق الشعب الفلسطيني، ويفتح الأبواب له، وهو رثة الفلسطينيين في الصفة الغربية المحتلة، والفتح لهم كل أبواب التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلاجية والثقافية والتعليمية. ومن المفيد أن نتذكر هنا أن أول رئيس للوزراء، في الأردن كان درزيًا وأسمه رشيد بطيخ، المولود في لبنان عام 1877، والثاني هو مظهر رسلان، من مواليد سورية، والثالث رضا الرابي، من مواليد دمشق عاصمة سورية، ومن بعده عاد مظهر رسلان ثم من بعده كان حسن خالد أبو الهدي من فلسطين، وللمداعية نقول للسيد ونام وهاب إن اسم حزبك هو «حزب التوحيد العربي»، أوليس الأردن في سلوكه هو الأكثر عروية واستجماً مع مبادئ حزبك، فاتق الله فينا.